CD/PV.135
7 July 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الخامسة والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف
يوم الثلاثاء ، ٧ تموز/ يولية ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد أ. ب. فانكاتسواران (الهند)
ثم: السيد س. ساران (الهند)

GE.81-62565

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ف • ف• بريياخين
	السيد م • م • ابوليتوف
	السيد ت • ف • دميتريشاف
اثيوبيا :	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين :	السيد جوليو ك • كاراساليس
	السيد ج • م• أوتيغي
	الآنسة نورما ناسيمبيني
استراليا :	السيد ر • ستيل
ألمانيا (جمهورية ــ الاتحادية) :	السيد ن • كيلنغلر
	السيد هـ • مولر
اندونيسيا :	السيد ف • م • سيداك
ايران:	السيد ج • زاهرينا
ايطاليا :	السيد ف كورد يرو دى مونتيزيمولو
	السيد أ • تشيارابيكو
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان :	السيد م • أكرم
البرازيل :	السيد س• أ • دى سوزا اى سليفا
	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا :	السيد ج • م نوار فاليس
بلغاريا :	السيد ب • فوتوف
	السيد أ • سوتيروف
	السيد ر • دياتوف
	السيد ب • بوبتشيف
بورما :	يوساو لينغ
	يو نوى وين
بولندا :	السيد ب • سويكا
	السيد ج • سيالوفيتش

بيرو :	السيد أ • ثورنبرى
تشيكوسلوفاكيا :	السيد ب • لوكيس
الجزائر :	السيد م • معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد غ • هردر السيد هـ • ثيليكي السيد هـ • هوبي
رومانيا :	السيد م • ماليتا السيد ت • ميليسكانو
زائير :	السيد أ • غنوك
سرى لانكا :	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد :	السيدة انفا ثورسون السيد س • ليدغارد السيد ل • نوربرغ السيد غ • اكهولم السيد ج • لوندين السيد هـ • برغلوند السيد س • ايريكسون
الصين :	السيد يو بيواين السيد يو مينغ يا السيد سابنوانغ
فرنسا :	السيد ف • دى لاغورس السيد ى • دى بوس
فنزويلا :	السيد وود ريغاز نافارو السيد و • أ • أغويلار
كندا :	السيد ج • سكينر
كوبا :	السيد ب • ن • موسكويرا
كينيا :	
مصر :	السيد السيد ع • أ • الريدى السيد أ • أ • حسن السيد م • ن • فهمي
المغرب :	السيد م • الشرايبي السيد م • الرسان

المكسيك :	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة س • غونساليس اى رينيرو
المملكة المتحدة :	السيد د • سمرهيز
	السيدة ج • أ • لينك
منغوليا :	السيد د • أردمبيلغ
	السيد س • و • بولد
نيجيريا :	السيد أولواد ينيجي
	السيد و • أ • أكينسانيا
	السيد ت • أغوى — ايرونزى
الهند :	السيد أ • ب • فينكاتسواران
	السيد ش • ساران
هنغاريا :	السيد اى كوميفش
	السيد ف • غاجدا
	السيد ك • غيورفي
هولندا :	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد س • س • فلاورى
	السيد ف • ب • د يسيمون
	الآنسة ك • كريتنبرجر
	السيد ر • سكوت
	السيد ج • ميسكيل
اليابان :	السيد م • تاكاهاشي
يوغوسلافيا :	السيد م • فرونيتش
	السيد ب • برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراسايتغوى

الرئيس: حضرات الوفود الموقرن ، أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٥ للجنة نزع السلاح • أن البند المدرج في جدول أعمالنا اليوم هو " أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، الأسلحة الاشعاعية " ولكن للأعضاء ، بطبيعة الحال ، حرية الادلاء ببيانات عن قضايا أخرى بشأن جدول أعمالنا ، وفقا للمادة ٣٠ من نظامنا الداخلي •

السيد فوتوف : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي السرور أن أهنئكم ، أنتم الذين تمثلون الهند الصديقة ، على توليكم المنصب الرفيع ألا وهو منصب رئاسة اللجنة خلال هذه الفترة الهامة من الدورة السنوية • ان وفدكم يساهم مساهمة كبيرة في أنشطة هذه الهيئة ونحن نتطلع الى قيادتكم في الجهود الرامية الى تامين بعض النتائج الايجابية في دورة اللجنة الحالية •

ولا يفوتني أن أشيد في الوقت ذاته بسلفكم السفير امرى كوميفيس الذى أظهر طاقة يحسد عليها في بدء الجزء الصيفي من دورتنا السنوية •

واسمحوا لي ، السيد الرئيس ، أن أرحب ، عن طريقكم ، بالرؤساء الجدد لوفود الأرجنتين وايران وسرى لانكا وفنزويلا • فكما ذكرتم منذ هنيهة ، يقضي برنامج العمل بأن تبدأ اللجنة اليوم مناقشة مسألة أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل والأسلحة الاشعاعية • الا أنه ، كما قلتم أيضا ، لأى وفد الحق في مناقشة أية مسألة مدرجة في جدول الأعمال ، وبما أنني سحبت اسم وفدى من قائمة المتكلمين في جلستنا الأخيرة ، سأعود اليوم للبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا اللذين يحظيان بأعلى أولوية وهما حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وبينما سأعرض بايجاز بعض أفكار وفدى فيما يتعلق بالحالة الراهنة لمناقشاتنا الرسمية وغير الرسمية على حد سواء أرى لزاما علي طرق جوانب أعم من هذه القضايا الحيوية •

ان موقف الوفد البلغارى من الحاجة الملحة الى تحقيق حظر كامل وعام لتجارب الأسلحة النووية معروف جيدا ، ولا حاجة لي أن أعرضه بتفصيل الآن • فنحن نؤيد اقتراح مجموعة الـ ٢١ الداعي الى انشاء فريق عامل مخصص لهذا الموضوع ونلح على مشاركة الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية جميعها • ونأسف لتعليق المفاوضات الثلاثية ، لاعتقادنا أن نتائجها كانت سترسي اساسا للمعاهدة المقبلة ، وعلى هذا نحن ندعو الى استئنافها المبكر • أما نحن فنساهم فيما تضطلع به لجنة نزع السلاح من أنشطة محدودة في هذا الميدان ، وأنا أقصد هنا فريق خبراء الاهتزازات الذى يقوم بوضع تدابير تعاونية لكشف وتحديد الأحداث الاهتزازية • ويمثل بلغاريا بانتظام في هذا الفريق واحد من كبار علمائها في الاهتزازات • الا أن وفدنا يشاطر في الوقت ذاته ، ودون الانتقاص من قيمة العمل المفيد الذى يقوم به فريق خبراء الاهتزازات ، رأى ممثل المكسيك الموقر السفير غارثيا روبليس ، الذى ذكرنا مؤخرا بأن خبراء ذووى شهرة دولية من الشرق والغرب على حد سواء خلصوا في عهد يعود الى أواخر الخمسينات الى أن ليس هناك حواجز تقنية تحول دون التحقق من حظر كامل وعام للتجارب • وليس من الضرورى الاستعانة بالقفزة النوعية التي حققها التقدم التكنولوجي في ميدان الاهتزازات للتوصل الى الاستنتاج القائل بأن العامل الحاسم في تحقيق حظر كامل وعام للتجارب ، في أواخر الخمسينات كما في الظرف الراهن أى في أوائل الثمانينات ، يظل الارادة السياسية للدول الحائزة للأسلحة النووية •

ونحن ، اذ نضع في الاعتبار الموقف الايجابي والبناء الذى وقفه الاتحاد السوفياتي ، نناشد المشاركين الغربيين في المفاوضات الثلاثية المعلقة توخي النهج البناء الذى طالما انتظره العالم منهم •

ولعل موافقتهم على البدء في مفاوضات متعددة الأطراف بحق في اطار الفريق العامل المخصص داخل هذه اللجنة تكون بداية حاسمة وهادفة • ونشاطر ، في هذا الشأن ، ما أبدته وفود الأرجنتين والبرازيل والمكسيك والهند ويوغوسلافيا وغيرها في مجموعة الـ ٢١ في بياناتها في لجنة نزع السلاح لهذه الدورة من قلق وحجج •

ونحن نواجه ، لسوء الحظ ، حالة مماثلة فيما يتعلق بالبند ٢ من جدول أعمالنا وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • وقد عرض وفود البلدان الاشتراكية منذ سنتين ونصف السنة اقتراحا معقولا يرمي الأسس ويتصل بوقف انتاج الأسلحة النووية بجميع أنواعها وخفضها التدريجي لغاية التخلص منها نهائيا • ويرد هذا الموقف في الوثيقة المعروفة CD/4 التي بادرت فيها البلدان الاشتراكية بفكرة البدء في مفاوضات مبكرة في نطاق لجنة نزع السلاح بشأن القضايا المعقدة لنزع السلاح النووى •

وأثناء المناقشات الموسعة التي تلت تقديم هذه الوثيقة أجاب الوفد السوفياتي وغيره من الوفود الاشتراكية على أسئلة عديدة وأعربت عن استعدادها لدراسة أى فكرة بناءة تتعلق بمفاوضات متعددة الأطراف حول هذا البند • وبينما نقترح انشاء فريق عامل مخصص فاننا ، كما سبق أن لاحظ السفير هردر ، رئيس وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، لا نبالغ في الاهتمام بقضية انشاء فريق عامل ، ونحن على استعداد لمناقشة أى اقتراح معقول ونظامنا الداخلي يتيح لنا بعض الامكانيات في هذا الصدد •

بيد أن لجنة نزع السلاح تواجه الآن رفض البلدان الغربية البدء حتى في مفاوضات أولية في هذا الميدان • ونحن نحترم حرصها على مصالحها الأمنية المشروعة ونولي أهمية كبرى لمبدأ الأمن اللامنقوص لكافة المشاركين خلال عملية نزع السلاح • لكن لا يسعنا أن نقبل القول بأى الأسلحة النووية وسباق التسلح النووى المستديم يشكلان أساسا سليما لتعزيز أمن أى دولة والأمن الدولي عموما •

وفي المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي البلغارى المعقود في نيسان/ابريل ١٩٨١ شدد تودور زيشكوف الأمين العام للحزب ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية ، على أهمية المبادرات السلمية المرسومة والمعلنة في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، وأكد على امكانيتها في تعزيز مجرى الانفراج واعادة وزيادة الثقة فيما بين الدول ودرء خطر نشوب حرب نووية • وتحقيق هذه المهام الفاضلة يستدعي اجراء مفاوضات معقولة وبناءة وذلك في مجال نزع السلاح النووى قبل كل شيء • ورفض التفاوض حول نزع السلاح النووى ، في الظرف الراهن الذى تمر به العلاقات الدولية دليل على سلبية خطيرة • ولا ينبغي للجنة نزع السلاح أن تتسامح ازاء حالة تلجأ فيها بعض الدول الى استخدام كافة الوسائل لمقاومة مقترحات بناءة فيما يتعلق بالبدء في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووى •

ويرى وفدنا أنه لا ينبغي لهذه اللجنة أن تتهرب من القضايا ذات الأولوية العليا المتصلة بالأسلحة التي تهدد وجود حضارتنا ذاته • وينبغي نبذ ابقائها بنودا شعائرية في جدول أعمالنا والكف عن القاء بيانات بدل الشروع في مفاوضات معقولة حول الحد من الخطر النووى •

استنادا الى هذه الخلفية من تزايد الوعي لدى الرأى العام العالمي لمساس الحاجة الى اجراء مفاوضات لنزع السلاح النووى في مجال القذائف العابرة للقارات والقذائف المتوسطة المدى على حد سواء ، فان من المخجل كثيرا أن نرى لجنة نزع السلاح تكرس ما يزيد عن السنة في مناقشة انشاء فريق عامل مخصص يعنى ببند يحظى بأعلى أولوية في جدول أعمالها • فمتى نتوقع صدور أى اقتراح ملموس من الغرب حول كيفية تناول هذا البند ؟ نحن لا نستجدى عندما نطلب اجراء مفاوضات ، وكما قال الرئيس بريجنيف في اجتماع مجلس السوفيات الأعلى يوم ٢٣ حزيران / يونيه " ان قدرة القوى المحبة للسلم التي تتصدى اليوم للمعتدى المحتمل هي الآن أعظم منها في أى وقت مضى • ونحن نعلم شيئا آخر ألا وهو أن الأسلحة الحديثة بحكم طبيعتها ذاتها تعرض ، في حالة استخدامها ، مستقبل البشرية قاطبة للخطر" •

وقد أبرز البيان الذى ألقاه السفير اسرائيليان ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، والذى استمعنا اليه في جلستنا السابقة هذه النقطة بشكل مقنع وبين في الوقت ذاته خطر مخططات أولئك الذين يحلمون " بحرب نووية محدودة " • وأود أن استشهد بما قاله السيد مايكل فوت ، زعيم حزب العمال البريطاني ، الذى صرح مؤخرا بقوله : " نحن نطالب بحزم باجراء مفاوضات دولية معقولة ــ لا بمقدمات لمفاوضات أو بمفاوضات حول مفاوضات ، بل بمفاوضات جادة تستهدف درء خطر الحرب والابادة المتبادلة " •

وخلال الاجتماعات غير الرسمية التي عقدناها في الجزء الأول من الدورة السنوية وأثناء الأسابيع الثلاثة الأخيرة قدمت وفود عديدة أفكارا ومقترحات مختلفة تتصل بهذين البندين • ومعظمها وارد في خلاصة المناقشة بشأن البندين ١ و ٢ ، وهي وثيقة مفيدة تشكر أمانة اللجنة على اعدادها • ونعتقد أن الفريق العامل الذى سينشأ بشأن البند ٢ ينبغي أن يركز على تقرير أو تحديد عدد من القضايا الملموسة التي يمكن أن تصلح موضوعا لمفاوضات متعددة أطراف • ونحن على اقتناع بأن اقتراح البلدان الاشتراكية الواردة في الوثيقة CD/4 سيحتل مكانة بارزة ضمن هذه القضايا •

أود أن أختم هذا البيان بتوجيه اهتمام اللجنة الى مقطع من خطاب تودو زيفكوف ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، في الاجتماع ــ الحوار الدولي " من أجل الانفراج والسلم والتقدم الاجتماعي " المعقود في صوفيا في أيار / مايو من هذه السنة قال فيه :

" دعونا من الانغلاق خلف جدران حصن من الريبة ، دعونا نجلس ونشرع في حوار تتخلله رغبة متبادلة في حل المشاكل لصالح التعايش السلمي ــ هذا هو التحدى الذى نواجهه اليوم ، وهذا هو اليوم آية من آيات التفكير والسلوك السياسي الواقعيين اللذين يتحلى بهما رجل الدولة • والذين قصروا عن فهم هذا فاتتهم أبرز سمة في الظرف الراهن" •

الرئيس : قبل توجيه الدعوة الى المتكلم التالي أود أن أرحب بالسيدة انغا ثورسن التي انضمت الينا اليوم ويقيني أننا جميعا شديد والحرص على الاستماع الى بيانها يوم الخميس القادم •

السيد ماليتا (رومانيا) : (تكلم بالفرنسية) ، لا يسعني وأنا أتحدث للمرة الأولى في ظل رئاستكم ، سوى أن أعرب ، الى جانب تقديرى البعيد العهد لكم كزميل ، عن فكرة مؤداها أنكم تبثون فينا روحا انسانية كريمة مستمدة من الفلسفات العظيمة لبلدكم الهند ، تلك الفلسفات التي التمست بديلا للعنف والقوة كدليل على الأمل في السمة الأخلاقية والفكرية للانسان • وأنا واثق من أن شهر تموز / يوليه سيكون بفضل رئاستكم شهرا ميمونا بالنسبة لعملنا •

وأود أيضا أن أغتنم الفرصة لأثني على جهود السفير كومفيتس، الذى يمكنه أن يهنيء نفسه لأنه حقق كأسلافه خلال هذه الدورة ، بعض النتائج الظاهرة والملموسة •

واسمحوا لي أيضا أن أرحب بزميلنا من فنزويلا ، السفير رود ريغيز نافارو وأن أؤكد له كامل تعاوننا •

وستكون كلمتي اليوم مكرسة للقضايا النووية التي شكلت موضوع مناقشتنا في اطار هذين البندين المعنونين " حظر التجارب النووية " و " ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى" •

لقد سبق للوفد الروماني أن ذكّر بافاضة آراءه بشأن وجوب اعطاء الأولوية المطلقة لنزع السلاح النووى في أنشطة اللجنة • وكما قال نيقولاى شاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية : " ما من شيء وما من نظرية بشأن التوازن العسكرى يمكن أن تبرر زيادات الأسلحة • نحن ندرك ضرورة الحفاظ على توازن أثناء عملية نزع السلاح حتى يظل أمن كل طرف بمنجى من التأثر : على أن هذا ينبغي أن يتم ، لا عن طريق تصعيد التسلح وانما عن طريق خفضه ، عن طريق الخفض المنتظم والمستمر للنفقات والقوات العسكرية وعن طريق الاتجاه الى القضاء التام على الأسلحة النووية في ظل مراقبة دولية ملائمة " • كما تم أيضا الاعراب مؤخرا عن موقف حكومتي هذا في نداء السلام الذى وجهه المؤتمر العام لمجالس العمال والنداء الذى وجهته الجمعية الوطنية العليا برومانيا الى برلمانات البلدان الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي •

ومن الصعب تقديم حجج جديدة لصالح بدء المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووى • لقد أوضح زملاؤنا في اللجنة في بياناتهم الممتازة مدى استصواب بدء مثل هذه المفاوضات وعلى وجه أخص مدى الحاحها ، ولا أود أن أكرر ما قالوه • ان النداءات الملحة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وحركات العلماء وأنشطة المنظمات غير الحكومية من أجل وقف سباق التسلح ، وكذلك الكثرة غير العادية للمقالات حول هذا الموضوع في الصحافة العالمية ، ان سمحتم لي بهذا القول ، كل ذلك يشهد بشدة اهتمام وقلق الحكومات والشعوب في سائر أنحاء العالم ازاء مخاطر النزاع النووى الحرارى •

وهكذا ، فاني اذ انطلق من الأولوية التي يتسم بها الموضوع الذى يظهر كأول بند في جدول أعمالنا ، أشعر في الوقت نفسه باضطرارى الى مراعاة الصعوبات المتعلقة بكيفية امكان معالجة هذا الموضوع على نحو دقيق • ان كل شيء يدفعنا الى بدء مثل هذه المفاوضات في اطار متعدد الأطراف ، كما أكدتم في كلماتكم البليغة كممثل للهند ورئيس للجنة لهذا الشهر فالحقيقة أنه قد حدث تطور نوعي جديد كليا في مجال الأسلحة النووية • لقد كان يمكن لمسألة المفاوضات المتعددة الأطراف أن تعتبر وفي الماضي مسألة أكاديمية ، لأن البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية كانت تعتبر المفاوضات مسألة تخص أولئك الذين يمتلكون أدوات الردع ، ويقبلون في الوقت نفسه مخاطر تدميرهم •

على أننا اليوم جميعا من الدول النووية ، لا بمعنى أننا نمتلك أسلحة نووية وانما باعتبارنا ضحايا محتملة للتدمير النووى • فهل يمكن أن ينتزع من وعي البشر حقيقة كونهم أهدافا للأسلحة النووية وأنه لا يوجد نظام ناجح للضمانات ضد مثل هذا الاستخدام للأسلحة النووية ؟ لم يعد هناك أى بلد بمأمن من احتمال التدمير النووى ، ومصادرة النقاش لهذا الموضوع هو انتهاك لمبدأ الأمن المتكافيء لجميع الدول ذاته •

وعلى ذلك فان المشكلة التي نواجهها ليست هي ما اذا كانت المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح مستصوبة أو ملحة أو ذات أولوية ، وانما هي كيفية بدء هذه المفاوضات •

وتعتبر الغالبية العظمى من أعضاء اللجنة أن ما يتيح أفضل نهج عملي هو انشاء فرقتين عاملتين معنيتين بموضوعي (١) حظر التجارب النووية (٢) ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد قدمت مجموعة الـ ٢١ والبلدان الاشتراكية مقترحات محددة بهذا المعنى • ولكن لم يتسنى تحقيق توافق آراء بهذا الصدد ، وتم خلال المناقشة تقديم عدد من الحجج المضادة للهيئتين المقترحين •

واحدى الحجج ، ذات الطابع الأعم هي أن تدهور العلاقات الدولية يجعل مفاوضات نزع السلاح النووى غير ملائمة في توقيتها وغير ذات أثر •

وسأسمح لنفسي في الرد على هذه الحجة بأن أقتبس من بيان أدلى به السير جون سيمون ، وزير الدولة للشؤون الخارجة في المملكة المتحدة ، أمام مؤتمر نزع السلاح في عصبة الأمم في ١٩٣٢ :

" حتى في هذه اللحظة ترتفع أصوات تعلن أن اللحظة غير مواتية • ويشار الى التناقض الظاهر في أنه بينما تجرى مناقشة نزع السلاح في جنيف فان الأسلحة تستخدم في الشرق الأقصى ، وتتساقط القنابل من السماء ، والقوات ماضية في حركتها ••• ولست أتفق مع أولئك الذين ينوهون بأن هذا التناقض يجعل اجتماعنا الآن غير موات • وبدلا من ذلك أعلن أن هذه الأحداث الكئيبة تظهر وتعزز الضرورة الملحة للاضطلاع بمهمتنا والوفاء بها " •

اننا نتفق مع هذا الرأى ونعتقد أن الصعوبات الموجودة على المستوى الدولي لا ينبغي لها أن تحول دون المفاوضات بل أن تحفزها ، ولا سيما في العصر النووى •

ان الكلمة المستندة الى الوثائق التي أدلى بها سعادة السفير اسرائيليان ، رئيس وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في الجلسة العامة في ٢ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، قدمت لنا صورة للعواقب التي لا يمكن التسامح بها والمترتبة على عدم احراز نتائج فيما يتعلق بوقف سباق التسلح النووى •

وهناك حجة أخرى كثيرا ماتساق وهي تتعلق بالرابطة بين نزع السلاح النووى وأمن الدول الحائزة للأسلحة النووية وحلفائها • ولا يمكن انكار وجود مثل هذه العلاقة ، ولكنا نجد من الصعب علينا أن نفهم لماذا ينبغي لمثل هذه الرابطة أن تحول بيننا وبين بدء المفاوضات • نحن نعتقد أنها تعزز حجة اجراء مناقشة حول التصورات الأمنية لكل الدول ومن ثم انشاء هيئة فرعية في اللجنة نستطيع أن نناقش في نطاقها المشاكل المعنية بصراحة واخلاص ، مع الاحترام الواجب لمواقف الجميع ومصالحهم • ويمكن بل ينبغي تحقيق التوازن الضرورى لأمن الجميع بالتدرج من مستويات منخفضة من الأسلحة بصفة عامة ومن الأسلحة النووية بصفة خاصة • فتوفير أمن أكثر بتكاليف أقل هو أمر يحقق مصالح الجميع •

كذلك فقد طرح تعقيد المشاكل النووية باعتباره عقبة في سبيل انشاء الفريقين العاملين • الا أن علينا أن ندرك أن الذكاء البشرى قد نجح في الاهتداء الى حلول لمشاكل أكثر تعقيدا • ان استحداث أجهزة دقيقة تستخدم اللغة البشرية ، واضفاء ذكاء صناعي على رقائق السليكون ،

واختراق أسرار الخلية الحية ، بل وادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لمدينة كبيرة كجنيف مثلا، كلها مشاكل على درجة من التعقيد تتجاوز تعقيد أنظمة الأسلحة النووية • وهكذا فان الزعم بأن مما يمثل عقبة في سبيل أنشطتنا تعقيد نزع السلاح النووى ــ الذى يمكن معالجته وفق مبادئ الاحتمالات التي تعلمناها جميعا في المدرسة الثانوية ــ انما هي فكرة معطلة تصادر مداولاتنا •

وبناء على ذلك فانه لا يسعنا قبول فكرة اتخاذ تعقيد الموضوع حجة ضد بدء المفاوضات • ان أى مشكلة لا تزداد تعقيدا بسبب ضخامة ونطاق مايترتب عليها من نتائج •

كذلك أثيرت ضد فكرة انشاء الفريق العامل مسألة عدم وجود مقترحات ملموسة لنزع السلاح النووى • ويكفي لدحض هذه الحجة مجرد سرد قائمة وثائق اللجنة بشأن نزع السلاح النووى ــ ألا وهي CD/4 و CD/72 و CD/109 و CD/134 و CD/141 و CD/180 و CD/181 • وبالاضافة الى ذلك هناك مقترحات مختلفة بشأن نزع السلاح النووى قدمت في الأمم المتحدة ، أود أن أشير من بينها الى الاقتراح الهندى بشأن حظر استخدام الأسلحة النووية ، والاقتراح الكندى بشأن وقف انتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية ، والذى قدم كذلك لهذه اللجنة •

لكل هذه الأسباب يؤيد وفد رومانيا الاقتراح الذى قدمته وفود الهند وباكستان والمكسيك بشأن الحاجة الى اعتماد قرار رسمي من اللجنة في جلسة عامة لانشاء فريقين عاملين معنيين بمسألتي حظر التجارب النووية ونزع السلاح النووى •

واذا ماثبت ، على عكس كل منطق وتخليا من اللجنة عن مسؤولياتها ، أن اللجنة غير قادرة على اعتماد القرار الضرورى لانشاء الفريقين المذكورين فان وفد رومانيا لا يسعه اعتبار هذه المسألة منتهية • نحن نعتقد أنه ليس بوسع وفد واحد ولا اللجنة مجتمعة الاضطلاع بمسؤولية أعمالنا لمجرد تسجيل فشلنا •

ولم يخف وفدنا ، شأنه شأن الوفد البرازيلي كما أشار رئيسه المحترم السفير دى سوزا اى سيلفا ، ان انشاء الفريق العامل في عرفنا ليس غاية في حد ذاته •

واذا لم يتسن في الوقت الراهن ــ لأسباب تتجاوز مداركنا ، انشاء فريقين عاملين للاضطلاع بالمهمة ذات الأولوية العاجلة والضرورية المتعلقة ببدء المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ، فاننا مع ذلك على اقتناع بأن النظام الداخلي للجنة يتيح لنا امكانية العثور على وسائل عملية أخرى للوفاء بولايتنا • ويقترح الوفد الروماني ، مراعيا ذلك ، انشاء لجنة فرعية مخصصة تابعة للجنة لمعالجة المسائل النووية • وتنص المادة ٢٣ من الفصل السابع من النظام الداخلي ، بشأن تنظيم العمل على امكانية انشاء مثل هذه الهيئة •

ونود أن نؤكد أنه من غير المتصور من وجهة نظر الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ألا تتجلى الأولوية النظرية التي أعطتها اللجنة لمسائل نزع السلاح النووى من ادراجها في جدول أعمالها بصورة عملية عن طريق انشاء هيئات قادرة لمعالجة هذه المسائل على نحو فعال •

السيد ساران (الهند) : تولى الرئاسة ، لقد تم للأسف استدعاء السفير فينكا تسواران لعمل عاجل وملح ، لكنه سينضم لنا ثانية خلال فترة وجيزة • وأود ، بالنيابة عنه ، أن أشكر السفير ماليتا ، ممثل رومانيا ، لكلماته الطيبة للغاية التي وجهها للرئاسة وبصفة خاصة الملاحظات البالغة الكرم التي أبداها نحو بلدى •

السيد فرونتش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس، يشرفني ويسرني بوجه خاص أن أهنئكم لاضطلاعكم بمهام رئيس اللجنة خلال شهر تموز/ يوليه • انكم تمثلون بلدا تربطنا به تاريخيا علاقات طيبة وودية وصادقة للغاية تقوم على أساس من المصالح المشتركة لحركة عدم الانحياز • ولا شك أن خبرتكم ومقدراتكم الدبلوماسية المعروفة ستعطي دفعة جديدة ومطلوبة بالحاح لعمل لجنتنا حتى يتسنى لنا التقدم بخطوات كبيرة صوب مسيرة المفاوضات في مجال نزع السلاح •

وأود أيضا أن أهنئ سلفكم ، السفير ايمرى كوميفتش ، على العمل الممتاز الذى قام به كرئيس للجنة خلال شهر حزيران/ يونيه •

وأغتنم هذه الفرصة لأرحب بزملائنا الجدد ، السفير رود ريغث نافارو من فنزويلا ، والسفير كاراساليس من الأرجنتين ، والسفير جلالي من ايران ، والسفير جايا كودى من سرى لانكا ، وأتمنى لهم النجاح في مباشرة أعمالهم •

وأود اذ أخذ الكلمة في مناقشة اليوم أن أشير الى أنني لم أطلب ذلك لأن لدى شيئا جديدا أو هاما أقوله • فقد أتيحت للوفد اليوغوسلافي في مناسبات شتى ، كما هو الحال في نهاية الأمر بالنسبة لكل الوفود الأعضاء في اللجنة ، فرصة التعبير عن موقفنا الأساسي وتقديم مقترحات عن كيفية الشروع في مسيرة نزع السلاح • ونحن نرى أن المشكلة لاتكمن في افتقاد المقترحات أو الاقتراحات اللازمة لانجاح عمل اللجنة ، ولكنها تكمن بالأحرى في حقيقة أن اللجنة تجد نفسها في وضع لا يبعث على الرضا لعدم قدرتها على أداء مهامها الأساسية والوفاء بالالتزامات المنوطة بها بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في هذا المجال ، وذلك بسبب قصور الارادة السياسية لدى عدد معين من الأعضاء عن الدخول في مفاوضات موضوعية بشأن المشاكل المدرجة في جدول أعمال اللجنة •

وأنا أتكلم هذه المرة لأشدد باديء ذي بدء على أن الوفد اليوغوسلافي يضم صوته الى أصوات أولئك الذين عبروا عن استنكارهم لحقيقة أن اللجنة لم تنجح ، بالرغم من اجتماعها على مدى ثلاث سنوات ، في فتح باب متسع للمفاوضات حول اثنتين من أهم القضايا وأكثرها الحاحا ، وهما حظر التجارب الشامل ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووى • ونحن اذ نعبر عن استنكارنا وقلقنا ازاء الوضع الحالي ، نود أن نشدد على أن الحجج التي قدمها الى اللجنة وفدان عضوان لمعارضة انشاء فريقين عاملين يعنيان بهذين البندين لم تقنعنا بتبرير معارضتهما • وعلى العكس، نحن نرى أن هذه الحجج غير ذات مسوغ أو سند وغير مقنعة ولذا فانه لا يسعنا قبولها •

لقد أثارت مجموعة الـ ٢١ أسئلة كثيرة فيما يتصل بنزع السلاح النووى خلال عمل اللجنة ، الا أنها ظلت دون رد • وهذا هو السبب الذى يدفعنا الى الانضمام الى الطلب الذى تقدمت به الهند والذى قمتم ياسيادة الرئيس بادراجه في ملحوظاتكم للبحث عن جواب على هذه الأسئلة في أقرب وقت ممكن حتى تتسنى لنا جميعا القدرة على خلق السبيل لايجاد مخرج من الحالة غير المرضية الراهنة • ونحن نفعل ذلك من باب أولى لأن البلدان الاشتراكية في شرق أوروبا قد اختارت أيضا هذا السبيل • بل ان الوضع الحالي أشد ازعاجا بالنظر الى حقيقة أنه تم خلال السنوات العديدة الماضية اعتماد اعلانات ومقررات مؤكدة في محافل داخل الأمم المتحدة وخارجها التزمت فيها جميع البلدان دون استثناء بالشروع في مفاوضات حول نزع السلاح النووى • ومن الأمور الهامة بصفة خاصة اننا اعتمدنا جميعا مقررات الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة ، بما في ذلك

حكومة كل من البلدين العضوين في اللجنة اللذين يعارضان انشاء الفريقين العاملين • ولذا فلنا حق رسمي وأخلاقي كامل في أن نطلب الى لجنة نزع السلاح أن تتناول قضية نزع السلاح النووي وأن تنظم مفاوضات بشأن الموضوع • على أن اللجنة لاتزال على الرغم من ذلك مكتوفة الأيدي ولا يوجد أمامها سبيل واضح لفتح باب مفاوضات دائمة حول نزع السلاح النووي • ومن ثم فمن الحق التساؤل عما اذا كان رفض فتح باب المفاوضات حول نزع السلاح النووي في اللجنة يعني أن حكومتي الوفدين قد تنصلتا من تلقاء نفسيهما من الالتزامات التي اتخذتهما على عاتقهما بموجب الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة ؟ ومن هذا القبيل فهل يعني ذلك أن هاتين الحكومتين لاتريدان نزع السلاح النووي ؟ اذا كان الحال كذلك • فذلك أمر في غاية الازعاج • على أننا نميل الى الاعتقاد بأن الأمر يتعلق بحدث مؤقت فقط حيث أن التوصل في أقرب وقت ممكن الى تحقيق نتائج ايجابية ملموسة في عمل اللجنة يمثل أحد أهم شروط صيانة السلام وتعزيز الأمن الدولي وتحقيق تعاون دولي منصف يرتكز على ميثاق الأمم المتحدة • بيد أنه لايمكن تحقيق ذلك دون فتح الباب أمام مسيرة نزع السلاح النووي • وهذا هو ما يدعونا الى الأمل في التوصل الى توافق في الآراء بصدد انشاء فريقين عاملين أو هيئات مناسبة أخرى تشرع في مفاوضات حول قضية لها مثل تلك الأهمية بالنسبة لمصير العالم في المستقبل • وهنا ، أود أن أشدد ، كما فعلنا ذلك في مناسبات شتى ، على أن وفدي ليس مستعدا ، في الحالة العكسية ، لتحمل أية مسؤولية عن عدم وجود حل لمسألة نزع السلاح النووي وما يستتبعه ذلك من نتائج بالنسبة للعلاقات الدولية في مجموعها •

وكثيرا ما يقال داخل اللجنة وخارجها ان الوضع الدولي برمته ليس مواتيا لفتح باب المفاوضات حول نزع السلاح • وأود أن أشير مرة أخرى الى عدم امكان قبول هذا الموقف ، كما تم التعبير عن ذلك بوضوح شديد في الوثيقة الختامية للاجتماع الوزاري لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي هذا العام • ان بلدان عدم الانحياز ترى أن الوضع على عكس ذلك تماما • فان التقدم في مجال نزع السلاح واتخاذ تدابير حقيقية لنزع السلاح سيكون لهما أثر ايجابي كبير في تحسين العلاقات الدولية وسيخلقان الظروف المهيئة لايجاد مخرج من الأزمات القائمة على الصعيدين السياسي والاقتصادي على حد سواء • ومن الأمور الهامة بوجه خاص في هذا الصدد تحرير الموارد التي تنفق الآن على الأسلحة واعادة تخصيصها للاحتياجات الانمائية ، وبوجه خاص لزيادة الاسراع في تنمية البلدان النامية مما يضع حدا للاتجاهات الاقتصادية العالمية غير المواتية ، والفقر ، والجوع وسائر البلايا ويساعد في نشوء تنمية أكثر استقرارا وتناسقا • ويتردد بصفة دائمة القول بأن الاقتصاد العالمي متأزم وانه لايمكن ايقاف التضخم • بيد أن من الواضح أنه طالما واصلنا انفاق مثل هذه المبالغ الطائلة في هذه الأغراض غير المنتجة مثل التسلح ، فلا يمكن أن نتوقع امكان الحد من التضخم وبذل دفعة أشد قوة لانتشال الاقتصاد العالمي من الركود أو من الركود التضخمي • ان عملية نزع السلاح ستيسر امكانية استخدام هذه الموارد المادية والذهنية العظيمة لا من أجل التدمير ولكن من أجل اعطاء دفعة جديدة للاقتصاد العالمي وخلق ظروف مواتية للدخول في فترة جديدة من الازدهار بالنسبة للبلدان قاطبة دون استثناء •

ولهذا السبب فانه لاتوجد اليوم مهمة أشد الحاحا من مهمة العمل من أجل فتح السبيل أمام مسيرة حقيقية لنزع السلاح ، وبصفة خاصة نزع السلاح النووي •

وفي هذا الصدد ، فنحن نقدر عظيم التقدير جهود البلدان الأعضاء في اللجنة التي تكافح من أجل تسوية قضايا معنية مدرجة في جدول أعمال اللجنة • ونحن نعتقد أن العمل الذى تضطلع به الأفرقة العاملة يسير في الاتجاه الصحيح وأنه ينبغي عدم ادخار أى جهد من أجل مواصلة السير في مثل هذا الاتجاه •

بيد أن هناك ما يدعو الى التفكير في كيفية تحسين عمل اللجنة وهيئاتها • ويرى الوفد اليوغوسلافي أنه يمكن القيام بذلك من خلال طريقين • أولا ينبغي أن تركز المفاوضات على أهم المسائل ، كما ينبغي معالجة هذه المسائل واقعيا بقدر الامكان حتى يتسنى لنا الاهتداء الى نصوص متفق عليها لاتفاقيات حول هذه الموضوعات في أقرب وقت ممكن • وينبغي تهيئة اطار الصلاحيات ليتسق مع هذه المهمة بحيث لاتصل المفاوضات الى مرحلة من التجميد دون ثمة ضرورة •

وثانيا ، ينبغي الاستفادة من الوقت المتاح للمفاوضات على أفضل وأكمل وجه • وينبغي أن نقلل بقدر الامكان من المجادلات الاجرائية ومن المناقشات والبيانات العامة والمسهبة • وينبغي أيضا أن نبحث في امكانية تمديد فترة الدورة ، وبالذات أجل الأفرقة العاملة عندما يتبين عدم استنفاء المفاوضات عن ذلك • واذا توفرت حقيقة الارادة السياسية لدى الجميع من أجل مباشرة مفاوضات موضوعية تستهدف الوصول بأسرع ما يمكن الى اتفاق حول قضايا معينة هي محور المفاوضات، فيتعين علينا عدم اعاقة مداولات الأفرقة العاملة ، كما أنه ينبغي عدم قصر عملها على أشهر قليلة في السنة • وينبغي أن يكون هذا المعيار نفسه حاسما أيضا في تحديد فترة دورات اللجنة • ومع ذلك فان لم يكن ثمة استعداد لاجراء مفاوضات حقيقية فان تمديد فترة المفاوضات لن يسهم في حد ذاته في زيادة فعالية وفرص نجاح عمل اللجنة •

ويعتقد الوفد اليوغوسلافي أن تطبيق هذين النهجين سيفضي الى تحسين عمل اللجنة والأفرقة العاملة من حيث النوع والكم على السواء • ونحن على استعداد لدراسة واعتماد أى مقترح يستهدف تعزيز المسيرة التفاوضية والتعجيل بها ، عندما يبدى الجميع حقيقة ارادة سياسية واضحة لمباشرة مفاوضات موضوعية • أما اذا كان الأمر عكس ذلك ، فمن الأفضل عدم التستر وراء اجتماعات فارغة لاخفاء حقيقة عدم قيام اللجنة بالوفاء بالدور وبالمهام التي أناطها بها المجتمع العالمي •

الرئيس : أود أن أقدم الشكر نيابة عن السفير فنكا تسواران الى سعادة السفير فرونتش للبيان الذى أدلى به وللكلمات اللطيفة جدا التي وجهها الى الرئيس • وأود الآن التشاور مع اللجنة بصدد المشاورات غير الرسمية التي تقرر عقدها بعد ظهر اليوم في الساعة ١٥/٣٠ في قاعة الاجتماعات رقم ١ • ولما كان أمامنا الآن فسحة من الوقت فقد اقترح البعض امكان عقد مشاوراتنا غير الرسمية في نهاية هذه الجلسة العامة وفي هذه القائمة • وان لم يكن ثمة اعتراض فسأرفع الجلسة العامة وأبدأ في مشاوراتنا غير الرسمية في هذه القاعة بعد خمس دقائق • هل يقبل أعضاء اللجنة بذلك ؟

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : قبل أن أرفع هذه الجلسة العامة أود أن أدلي باعلان قصير بالنيابة عن رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية • سيعقد رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية مشاورات غير رسمية يوم ٩ تموز/ يوليه في الساعة ٩/٠٠ في قاعة اجتماعات وحدة نزع السلاح حول مسائل تتعلق بتحديد الحظر ونطاقه • وسيكون باب المشاورات غير الرسمية مفتوحا أمام الجميع • ويرجو الرئيس أن تشترك في هذه المشاورات وفود الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والسويد ويوغوسلافيا والهند وفنزويلا واستراليا ، التي قدمت مقترحات بشأن هذه المسائل • وستعقد الجلسة العامة المقبلة يوم الخميس ٩ تموز/ يوليه في الساعة ١٠/٣٠ • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٤٠